Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

البنية الدلالية للأمثال الشعبية العراقية مقاربة تحليلية في أنساق المعنى وبناء الدلالة.

م.د. شيماء عبد الكريم حسين

The Semantic Structure of Iraqi Proverbs..An Analytical Approach to Meaning Patterns and Signification Construction.

Lecturer Dr. Shaimaa Abdulkareem Hussein
الإيميل: shaimaa.hussain@aliraqia.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة البنية الدلالية للأمثال الشعبية العراقية، بوصفها خطابًا لغويًا مكثفًا يختزن الخبرة الجمعية ويعكس رؤية المجتمع لقيمه ومعاييره في الحكم على السلوك. وينطلق البحث من تأصيل مفهوم المثل وبيان حضوره في التراث العربي ومراحل تدوينه، ثم ينتقل إلى تحليل خصائصه الدلالية العامة مثل الإيجاز وكثافة المعنى، وثبات الصيغة مع اتساع الدلالة، وآليات التصوير والكناية كما يُبرز البحث البعد التداولي للمثل، مؤكدًا أن دلالته لا تُفهم بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يُستعمل فيه؛ إذ يعمل المثل وظيفةً إرشادية وتقويمية داخل الجماعة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختيار نماذج تطبيقية من الأمثال العراقية وتحليلها في مجالات الأسرة والزواج والرزق والعمل، وفي مجال القيم والسلوك والضبط الاجتماعي، للكشف عن طرائق توليد المعنى وتمثيل التجربة الشعبية في صيغ قصيرة ثابتة ويخلص البحث إلى أن المثل الشعبي العراقي يمثل بنية دلالية مركزة تتداخل فيها العناصر اللغوية والبلاغية والتداولية، وتُسهم في تشكيل الوعي الجمعي وحفظ الذاكرة الثقافية، مما يجعله مادةً خصبة للدراسات اللغوية المعاصرة.**الكلمات المفتاحية:** الأمثال الشعبية العراقية، البنية الدلالية، أنساق المعنى، التداول، السياق الاجتماعي.

Abstract

This research aims to study the semantic structure of Iraqi folk proverbs as a condensed linguistic discourse that encapsulates collective experience and reflects society's vision of its values and behavioral norms. The study begins by conceptualizing the "proverb," tracing its presence in Arabic heritage and its stages of documentation. It then analyzes its general semantic characteristics, such as conciseness, density of meaning, fixed phrasing with expansive significance, and mechanisms of imagery and metonymy. Furthermore, the research highlights the pragmatic dimension of the proverb, emphasizing that its meaning cannot be understood in isolation from the social context in which it is used, as it performs an instructional and evaluative function within the community. Adopting a descriptive-analytical approach, the study examines applied models of Iraqi proverbs across various domains, including family and marriage, livelihood and work, as well as values, behavior, and social control. This is done to uncover the methods of meaning generation and the representation of folk experience in short, fixed forms. The research concludes that the Iraqi folk proverb represents a concentrated semantic structure where linguistic, rhetorical, and pragmatic elements intersect, contributing to the formation of collective consciousness and the preservation of cultural memory—making it a rich subject for contemporary linguistic studies.**Keywords**: Iraqi Folk Proverbs, Semantic Structure, Meaning Patterns, Pragmatics, and Social Context.

المقدمة

تُعدّ الأمثال الشعبية من أبرز مظاهر التعبير الثقافي في المجتمعات الإنسانية، إذ تمثل خلاصة التجارب المتراكمة، وصياغة موجزة للخبرة الجمعية التي تتناقلها الألسن جيلاً بعد جيل. وقد حظيت الأمثال في الثقافة العربية بمكانة متميزة منذ القدم، حتى عُدّت من جوهر الكلام وحُليّ المعاني، لما تتسم به من إيجاز العبارة، ودقة التصوير، وقوة التأثير في النفوس، وبقاء الأثر في الذاكرة الاجتماعية. ومن هنا غدت الأمثال سجلًا لغويًا وثقافيًا يعكس طبيعة المجتمع، ويكشف عن نظرته إلى الحياة، وقيمه في الحكم على السلوك والأفراد .وقد أكّد التراث العربي عناية العرب بالأمثال

وإكثارهم من إرسالها وتداولها، حتى فُضّلت في بعض الأقوال على الشعر والخطابة، لما تحمله من كثافة دلالية وقدرة على الاختصار والتأثير. كما ورد ذكر الأمثال في القرآن الكريم بوصفها وسيلةً لبيان المعاني وتقريب المقاصد إلى الأذهان، مما يرسّخ حضورها في البناء الخطابي العربي، ويؤكد بعدها التعليمي والتوجيهي. ثم تتابعت جهود العلماء في جمعها وتدوينها منذ القرن الأول الهجري، فظهرت المصنفات في أمثال العرب، ثم امتد الاهتمام إلى الأمثال العامية في البيئات الحضرية المختلفة، ومن أبرزها الأمثال العراقية التي حظيت بعناية خاصة في التوثيق والجمع والشرح.وتكتسب الأمثال الشعبية العراقية أهميتها من كونها تمثل امتدادًا لهذا التراث، وفي الوقت نفسه تعكس خصوصية البيئة العراقية، ولا سيما البغدادية، بما تحمله من تجارب اجتماعية واقتصادية وأخلاقية. فهي تتناول موضوعات الأسرة والزواج والعمل والرزق، كما تعبّر عن منظومة القيم السائدة، وتُستعمل أداةً للتوجيه والضبط الاجتماعي، ومن ثمّ فإن دراستها لا تقتصر على الموروث الشعبي أو التاريخي، بل تمتد إلى تحليل بنيتها الدلالية بوصفها خطابًا لغويًا مكثفًا يتشكل معناه في ضوء السياق الاجتماعي الذي يُقال فيه ويهدف هذا البحث إلى دراسة البنية الدلالية للأمثال الشعبية العراقية من خلال الوقوف على خصائصها اللغوية والبلاغية والتداولية، وتحليل نماذج من الأمثال العراقية بوصفها عيّنة تطبيقية تكشف عن آليات بناء المعنى فيها. وينطلق البحث من تأصيل مفهوم المثل وخصائصه، ثم ينتقل إلى بيان ملامح البنية الدلالية في الأمثال الشعبية، قبل أن يعرض نماذج تطبيقية تُظهر كيف تتشكل الدلالة في ضوء السياق الاجتماعي والقيمي.وقد انتظم البحث في ثلاثة مباحث رئيسة: تناول المبحث الأول تأصيل المثل بين التراث والتدوين وبيان مفهومه وخصائصه العامة، وعرض المبحث الثاني ملامح البنية الدلالية للمثل من حيث الإيجاز والتصوير والتداول، أما المبحث الثالث فقد خُصص لدراسة تطبيقية في الأمثال العراقيةللكشف عن دلالاتها في مجالات الأسرة والقيم والسلوك الاجتماعي.وبذلك يسعى هذا البحث إلى إبراز المثل الشعبي العراقي بوصفه بنية دلالية مكثفة، تعكس رؤية المجتمع للعالم، وتسهم في تشكيل وعيه الجمعي، وتؤدي وظيفة تواصلية واجتماعية تتجاوز ظاهر اللفظ إلى عمق المعنى والسياق.

أهمية الموضوع

تنبع أهمية دراسة البنية الدلالية للأمثال الشعبية العراقية من كون الأمثال تمثل خلاصة التجربة الاجتماعية والوعي الجمعي، فهي ليست مجرد أقوال سائرة، بل هي نصوص لغوية مكثفة تختزن منظومة القيم، وأنماط التفكير، وآليات الحكم على السلوك داخل المجتمع. وتمتاز الأمثال الشعبية العراقية – ولاسيما البغدادية – بكونها سجلًا حيًا للحياة الاجتماعية، تعكس طبيعة العلاقات الأسرية، ومفهوم العمل والرزق، ومكانة الفرد داخل الجماعة، وأنماط الضبط الاجتماعي والتقويم الأخلاقي.كما تتجلى أهمية الموضوع في كونه يربط بين التراث اللغوي الشعبي والتحليل الدلالي، إذ يُسهم في الكشف عن آليات بناء المعنى داخل النصوص القصيرة المكثفة، ويُبرز كيفية تشكل الدلالة في ضوء السياق الاجتماعي والثقافي. ومن ثمّ فإن دراسة الأمثال من منظور دلالي لا تُعد معالجة تراثية فحسب، بل هي قراءة في بنية الخطاب الشعبي بوصفه مكوّنًا من مكونات الهُوية الثقافية.

سبب اختيار الموضوع

ان سبب اختيار هذا الموضوع (البنية الدلالية للأمثال الشعبية العراقية.. مقاربة تحليلية في أنساق المعنى) لم يكن وليد الصدفة، بل جاء استجابة لجملة من الدوافع العلمية والمعرفية في مقدمتها الرغبة في تجاوز الجانب الجمعي أو التوثيقي للأمثال إلى تحليل بنيتها الداخلية، والكشف عن خصائصها الدلالية وآليات اشتغالها في الاستعمال.كما أن كثرة الدراسات التي تناولت الأمثال من زاوية تاريخية أو اجتماعية لا تقابلها بالقدر نفسه دراسات تُعنى بتحليلها تحليلًا دلاليًا منهجيًا يركز على الإيجاز، والتصوير، والكناية، وثبات الصيغة، ووظيفة السياق في إنتاج المعنى. ومن هنا جاء هذا العنوان ليركّز على البعد الدلالي بوصفه محورًا أساسيًا في فهم طبيعة المثل الشعبي العراقي.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ تم أولًا تأصيل مفهوم المثل وبيان خصائصه في ضوء المصادر التراثية والدراسات المعتمدة، ثم جرى تحليل نماذج مختارة من الأمثال العراقية بوصفها عيّنة ممثلة للأمثال الشعبية العراقية.وقام التحليل على تتبع البنية الدلالية للمثل من حيث: –خاصية الإيجاز وكثافة المعنى.–آليات التصوير والكناية.–ثبات الصيغة واتساع الدلالة.–ارتباط المعنى بالسياق الاجتماعي الذي يُستعمل فيه المثل. وقد استند البحث إلى قراءة نصوص الأمثال كما وردت في مصادرها، وتحليل دلالاتها في ضوء ما تحمله من أبعاد اجتماعية وقيمية.

المبحث الأول: تأصيل المثل بين التراث والتدوين وبناء المفهوم

المطلب الأول : لمحة تاريخية عن الأمثال : من حضورها الثقافي إلى التدوين

يُعدّ العرب من أسبق الأمم عنايةً بالأمثال وأكثرهم إرسالًا وتقبّلًا لها، حتى فُضّلت عند بعضهم على الشعر والخطابة، لما تمتاز به من إيجازٍ ونفاذٍ في العبارة وقوةٍ في التأثير وبقاءٍ في الذاكرة الجمعية، فهي خلاصة التجربة وصيغة الحكمة المركّزة التي تستقر في وجدان الجماعة . ينظر (الزيد ، ١٩٨١م : ٢١٥-٢١٦)وتُعدّ الأمثال ضربًا من ضروب الأدب العربي وتاريخه الذي لا يرقى إليه الشك، لأنها عبارات قصيرة تُرسلها البيئة الشعبية وتدور على ألسنتها دون أن يتبدّل نصها أو يُحرَّف، فتحفظ صورة الحياة الاجتماعية التي نشأت فيها، وتبقى شاهدًا على أحوال الناس وتجاربهم عبر العصور. ينظر (السامرائي ، ١٩٧٥م :١١).ومع تطوّر العقلية العربية بعد ظهور الإسلام، انعكس هذا التحول الفكري والاجتماعي على بنية الأمثال ومضامينها، فظهرت أمثال تعبّر عن المرحلة العقلية الجديدة بما حملته من قيم ومثل لم تكن مألوفة من قبل، ثم جاءت مرحلة اختلاط العرب بالأعاجم، فانتقلت إلى المجتمع العربي عناصر المدنية والترف ومصطلحات جديدة أثّرت في صياغة الأمثال وموضوعاتها .ينظر (السامرائي،١٩٧٥م :١٢٠).وقد ورد ذكر الأمثال في القرآن الكريم في مواضع متعددة، منها قوله تعالى: ﴿وَتِلكَ الأَمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ وَما يَعقِلُها إِلَّا العالِمونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣)، مما يدل على أن المثل أداة تقريبٍ للمعاني وإيضاحٍ للمقاصد، ولا يدرك عمق دلالته إلا من يتدبر ويتأمل.وقد بيّن المفسرون أن المراد بهذه الآية أن الأمثال تُضرب تقريبًا لما بَعُد عن أفهام الناس، وأن إدراك حسنها وفائدتها خاص بأهل العلم والنظر، وهو ما يكشف عن بعدها التعليمي والدلالي العميق .ينظر (البيضاوي ، ١٤١٨هـ : ١٩٥/٤)، وينظر : (السعدي، ١٤٢٠ هـ : ٦٣١). كما جاء قوله تعالى: ﴿تُؤتي أُكُلَها كُلَّ حينٍ بِإِذنِ رَبِّها وَيَضرِبُ اللَّهُ الأَمثالَ لِلنّاسِ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرونَ﴾ (إبراهيم: ٢٥)، وفيه بيان لحكمة سوق الأمثال، وهي التذكير والاعتبار والتفكر، بما يؤكد أن المثل يتجاوز حدود البلاغة إلى وظيفة إرشادية ومعرفية، ينظر : (سيد قطب ، ١٩٧١ م : ١٥٤/١٣-١٥٥)وقد فسّر ابن كثير (ت٧٧٤ هـ) هذه الآية ببيان أن الأمثال وسيلةٌ لإيقاظ العقول وحثّها على التدبر والاتعاظ، مما يرسّخ مكانة المثل في البناء الدلالي للخطاب العربي والإسلامي .ينظر (ابن كثير ،١٩٩٩ م: ٤٩١/٤)أما من حيث التدوين، فقد بدأ جمع الأمثال منذ أواسط القرن الأول للهجرة، إذ ألّف صحار العبدي (ت:٦٠ هـ) كتابًا في الأمثال في أيام معاوية بن أبي سفيان، كما ألّف عبيد بن شرية (ت:٦٧ هـ) كتابًا آخر، ثم ازداد الاهتمام بها في القرن الثاني الهجري، وظهر كتاب أمثال العرب للمفضل الضبي(ت :١٧٨هـ)، ثم توالت المصنفات مثل كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (ت:٢٢٤ هـ). وشروحه ينظر (البازركان ، ١٩٨٦ م : ١٨٨-١٨٩).وقد كان للإسلام أثر واضح في تطور الأمثال، إذ اختلفت باختلاف حياتهم الاجتماعية والفكرية الجديدة، فنشأت أمثال أعمق فكرة وأكثر حنكة، وأصبح المثل في العصر العباسي علمًا يُتدارس وينبغ فيه العلماء والشعراء ينظر(الزيد ، ١٩٨٦م :٢١٧)ويشير الشيخ جلال الحنفي(ت:٢٠٠٦ م)، إلى أن العناية بجمع الأمثال سبقت العناية بتدوين اللغة ورواية الشعر، وأنه قلّما خلا عصر من العصور بعد ذلك من مصنف يُعنى بجمع أمثاله حتى العصور الحديثة، مما يدل على رسوخ حضور المثل في الثقافة العربية ينظر (الحنفي، ١٩٦٢: ٤٠).ومع انتشار اللحن ودخول اللهجات العامية، ظهرت أمثال المولدين إلى جانب أمثال الفصحى، وكان ذلك الكلام المولد مستساغًا حسنًا، الأمر الذي مهّد لظهور الأمثال العامية وتكاثرها في البيئات الحضرية ،ينظر: (الحنفي ، ١٩٦٢م :٤٠).ومع ما آلت اليه التحولات الاجتماعية من دخول اللهجات و تفشي السرعة في الكلام هذا الأمر أدى إلى إصابة الفصحى بشيء من الركود فشاعت العامية في البيوت والأسواق، وأصبح للأمثال العامية حضور بارز بوصفها التعبير الأقرب إلى لسان العامة وحياتهم اليومية ينظر (الحنفي ،١٩٦٢م :٤٠).ويُعد العراق من أوفر الحواضر العربية حظًا في تدوين أمثالها العامية، فقد جمع القاضي أبو الحسن علي بن الفضل الطالقاني (ت:١٣٥٠ هـ) في سنة (٤٢١هـ) أمثالها في رسالة معروفة، كما تضمّنت كتب أخرى نصوصًا وأمثالًا تعكس الحياة العراقية في حقب مبكرة ينظر (الحنفي ، ١٩٦٢م : ١٤٠).ومن اللغويين العرب من أولى اهتماما بالأمثال العراقية دراسةً و توثيقاً ومنهم الثعالبي (ت:٤٢٩ هـ) الذي أفرد في كتابه فصلا خاصا بأمثال أهل العراق، مما يدل على انتقال المثل العراقي من التداول الشفهي إلى التوثيق المكتوب ينظر (الطالقاني ، ١٩٩٠ م ، ١٤٠).وتكشف كثرة الأمثال العراقية وتنوعها عن خصوصية الهوية الاجتماعية للمدينة، إذ تمثل امتدادًا لأمثال بقيت حيّة ومتداولة قرونًا طويلة، وتعكس أحوال العراق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعلها مادة خصبة للدراسة الدلالية ينظر (الطالقاني ، ١٩٩٠ م، ١٤٠).

المطلب الثاني: المثل لغةً واصطلاحًا وخصائصه الدلالية العامة

المثل في اللغة مأخوذ من قولهم: ((هذا مثل الشيء ومثله، أي شِبهه ونظيره، لأن الأصل فيه التشبيه، فالمثل يقوم على إلحاق صورةٍ بصورة، أو حالةٍ بأخرى، فيُستدعى عند تحقق المشابهة بين الأصل والفرع، وهو ما يجعل فكرة القياس والمماثلة جوهرًا في بنيته اللغوية)).(ابن منظور ،١٤١٤ هـ: ٦١٠/١١-٦١١).وفي المعاجم العربية يُعرَّف المثل بأنه : ((ما يُضرب به من الأمثال، أي ما يُستشهد به ويُمثَّل به في موضعه، وهو تعريف يُبرز وظيفة المثل التداولية بوصفه قولًا يُستحضر لتقوية معنى أو تأكيد فكرة)).(الجوهري ، ١٩٨٧م :١٨١٦/٥).أما في الاصطلاح، فقد عُرّف المثل بأنه : ((العبارة الفنية السائرة الموجزة التي تُصاغ لتصوير موقف أو حادثة، وتستخلص خبرة إنسانية قابلة للاستعادة في حالات مشابهة، وهو

تعريف يجمع بين خاصيتي الإيجاز والتداول، ويجعل المثل صيغةً تعميمية تنطلق من واقعة خاصة لتغدو قاعدة مستعملة)) . (البزركان ، ١٩٨٦ : ١٨٨).ويُعرَّف أيضًا بأنه : ((قسم من الحكم ورد في واقعة اقتضت وروده فيها، ثم يتداوله الناس في وقائع تشابهها دون أدنى تغيير في لفظه، لما يتسم به من وجازة وغرابة ودقة في التصوير، وهو ما يدل على ثبات صيغته اللفظية مع اتساع مجاله الدلالي)). (السامرائي، ١٩٧٥: ١١).كما عُرّف بأنه: ((جملة مقتضبة مرسلة بذاتها، تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل من معناها الأول إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، ولذا تُضرب وإن جُهلت أسبابها التي خرجت عليها، مما يؤكد استقلالها الدلالي بعد شيوعها)). (اللخمي ، ١٩٨٨ م :٩٥). ويرى أبو هلال العسكري (ت:٣٩٥ هـ) أن العرب لما عرفت الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول، اختارت لها من الألفاظ ما يخفّ استعماله ويسهل تداوله، فجعلتها من أجلّ الكلام ونبله لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسر مؤنتها وعظيم فائدتها، وهو ما يكشف طبيعتها التكثيفية من الناحية الدلالية .ينظر (العسكري ، ١٩٨٨ م : ٥٠/١)وهناك من يرى أن الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم، فهي من جهة المعنى تعبير عن إصابة وتطبيق مفصل، ومن جهة المبنى تتميز بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة، وهو ما يجعلها صيغةً تجمع بين العمق المعنوي والرشاقة التعبيرية .ينظر (الحنفي ، ١٩٦٢م : ٣٠/١). كما يؤكد جلال الحنفي أن الأمثال تُعرّف أخلاق الأمم وأطوارها، ومنها تُؤخذ حالتها الاجتماعية وأخبارها، فهي مرآة للبيئة التي نشأت فيها، تعكس قيمها ونظرتها إلى الحياة، وتُجسد معاييرها في الحكم على السلوك ينظر (الحنفي ، ١٩٦٢م : ٣٠/١).ويذهب عبد الرحمن التكريتي إلى أن المثل يُورَد في سياق الحديث للاستشهاد به على حادثة معينة، فيلقي ضوءًا على معناها واستعمالها، وأن الأمثال أصدق معبر عن حالة الشعوب، وهو ما يرسّخ بعدها الاجتماعي والتداولي في تشكيل المعنى .ينظر (التكريتي ، ١٩٨١ م :٤٠/٤).أما غوستاف لوبون (ت:١٩٣١م) فيرى أن الناس يفكرون بالقضايا الموجزة، وأن الأمثال جوامع كلم الأمم، لأنها تختصر التجارب في صيغ تقريرية جاهزة تُعفي من إطالة التفكير قبل الإقدام على الفعل، مما يكشف بعدها النفسي والمعرفي في توجيه السلوك الإنساني .ينظر (السامرائي، ١٩٧٥ :٧). ومن خلال هذه التعريفات تتحدد الخصائص الدلالية العامة للمثل في كونه صيغةً موجزة ثابتة اللفظ، واسعة الدلالة، قابلةً للنقل والاستشهاد، متصلةً بالسياق الاجتماعي الذي يُفعّل معناها ويمنحها وظيفتها، وهو ما يمهّد لدراسة بنيتها الدلالية في ضوء نماذج الأمثال الشعبية العراقية .ينظر (الحنفي ، ١٩٦٢م : ٤٠/١).

المطلب الثالث: الآليات البلاغية في بناء البنية الدلالية للمثل

يرى البلاغيون أن المثل هو (التماثل بين الشيئين في الكلام) فأصل المثل في هذا التعريف يعتمد على التشابه كقولهم : (كما تدين تدان) ، أما بلاغياً فيعرف المثل بانه (ايراد لفظ مخصص لمعنى ، لكنه ينقل ويستخدم ليدل على معنى آخر مشابه). (ابن منظور، ١٩٤٤ م ، ص٦١٠)،(العسكري :١٩٨٨ م :٥٠/١)وهناك من ذهب في تعريف المثل مذهباً آخر، إذ أدخلوا ضمنه ما يندرج في باب الاستعارة، غير أنهم، على الرغم من ذلك . لم يُخرجوه عن أصل المشابهة والمماثلة. ينظر (العلواني، ١٩٩٣ م :٢٧)وقد تنوعت آراؤهم وتباينت في بعض المواضع؛ فمنهم من عَدَّ المثل أو التمثيل ضربًا من الاستعارة، ومنهم من ميّز بين التشبيه والتمثيل، ومنهم من رأى أن التشبيه أعم من الاستعارة والتمثيل، وفي هذا السياق يقول ابن رشيق (ت٤٦٣هـ): ((التمثيل والاستعارة من التشبيه، إلا أنهما بغير أداته وعلى غير أسلوبه)).(القيرواني :١٩٨١ م ٢٨٠:)ويذهب عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) في أسرار البلاغة إلى أن التشبيه أوسع دائرة من التمثيل، وأن التمثيل أخص منه؛ فكل تمثيل يدخل في باب التشبيه، وليس كل تشبيه تمثيلًا. ويضيف كذلك أن ما يصح أن يُسمّى تمثيلًا لا يُستعمل فيه لفظ "المثل" بالضرورة ينظر (الجرجاني ، ٢٠٠١ م : ٩٥-٩٧)أما أبو يعقوب يوسف السكاكي (ت ١٢٢٩ م- ٦٢٦ هـ) فقد قصر الأمثال على ما شاع من التشبيه التمثيلي إذا جرى استعماله على وجه الاستعارة فقط، وقرر أن هذا اللون إذا فشا استعماله سُمّي مثلًا، وأن المثل إذا ورد على سبيل الاستعارة لا يتغير .ينظر (السكاكي ، ٢٠٠٠ م :٣٤٩).وبناءً على هذا التصور البلاغي، يغدو المثل حالةً خاصة من التمثيل؛ فهو عبارة استعارية تُنشئ صورةً تحمل معنى التمثيل في بنيتها، بما يجعل المثل عند البلاغيين تشبيهًا تمثيليًا يُنتزع وجه الشبه فيه من عدة أمور، ويقوم على تشبيه حالٍ بحال. ينظر (حجاج، ٢٠١٣ م: ١٣).

المطلب الرابع: مفهوم المثل الشعبي وخصائصه

يُعدّ المثل الشعبي أحد الفنون النثرية البارزة، ويشغل موقعًا مهمًا ضمن الأدب الشعبي. ولا يختلف تعريفه في الدلالة اللغوية عن تعريف المثل الفصيح؛ إذ يدور أساسًا حول معنى المشابهة وما يتصل بها من صفةٍ وعبرة. غير أن التعريف الاصطلاحي للمثل الشعبي يشهد تباينًا نسبيًا بين الباحثين، وهو تباينٌ يشبه ما يقع في تعريف المثل الفصيح أيضًا، ويرى رابح العوبي (ت ٢٠١٩م) أن المثل الشعبي ينقسم إلى نوعين: المثل السائر والمثل الخرافي أو الفرضي، وقد جعل محور تعريفه منصبًا على المثل السائر، فعدّه قولًا محكيًا متداولًا، أو جملةً مقتطعة من الكلام تُرسل

لذاتها، ثم تنتقل من الموضع الذي وردت فيه إلى مواضع أخرى تماثله في معنى من المعاني، أيًّا كان ذلك المعنى. ينظر (العوبي، ١٩٨٩ م :٤١)وبناءً على هذا التصور، فإن المثل السائر يدخل ضمن ألفاظ المشابهة، لكنه أعمّها من حيث مجالاتها؛ إذ تتعدد أنماط المشابهة التي يتصل بها، ومنها ما يتعلق بالجوهر ويُعبّر عنه بلفظ الند، ومنها ما يتصل بالكيفية ويُشار إليه بلفظ الشبه، ومنها ما يرتبط بالكمية ويُعبّر عنه بلفظ المساوي، ومنها ما يتعلق بالقدر والمساحة ويُشار إليه بلفظ الشكل.ويهدف هذا التفصيل إلى بيان أن المثل الشعبي عبارة سائرة تتحرك دلاليًا من سياقها الأول إلى سياق ثانٍ يشاركها في المعنى، ويؤكد رابح العوبي كذلك أن هذه المعاني جميعها تصدق على المثل؛ لأنه في جوهره يدل على ما يُمثَّل به الشيء من غير أن يتغير المعنى، وإن اختلف اللفظ عن اللفظ المضروب له، لأن المثل يقوم مقامه على وجه تشبيه حالٍ بحال: حال التي حُكي فيها المثل بحال التي قيل لأجلها، وبذلك يغدو تشبيهًا بالمقال يُحمل على غيره. ينظر (العوبي، ١٩٨٩ م :٤١)يفهم من ذلك أن المثل السائر يتضمن دلالةً تتجاوز ظاهر العبارة إلى معنى آخر كامن وراءها؛ إذ يقوم على علاقة بين مشبَّه ومشبَّه به، بحيث يُستخلص المعنى المقصود من معنى الصورة المضروبة، أيًّا كان نوع التشبيه أو طريقته. ويتضح هذا في مثل: «عِلّة الفولة من جُبنها»؛ فدلالة "العِلّة" هنا تُستمد في جوهرها وكيفيتها وقدرها من "الفولة" المعلولة، كما أن سبب علّتها صادر عمّن يعاشرها ويعرفها حق المعرفة، لأنهم ألصق الناس بها وأكثرهم مخالطة لها. ينظر (العوبي، ١٩٨٩ م: ٤١-٤٢).كما وردت في كتاب أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم (ت ٢٠١٧م) تعريفات متعددة للمثل الشعبي؛ فمنها تعريف محمد رضا الشبيبي (ت ١٩٦٥م)الذي سبق ذكره، ثم تعريف أحمد أمين (ت ١٩٥٤م) الذي يرى أن المثل الشعبي نوعٌ من الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ، وحسن المعنى، ولطف التشبيه، وجودة الكناية، وأنه يكاد لا تخلو منه أمة من الأمم، وتمتاز الأمثال – في نظره – بأنها تنبع من مختلف طبقات الشعب،كما أن لخصائص المثل الشعبي تعاريف أدق استيعابًا منها تعريف فريديريك زايلر (ت ١٨٠٥م) في مقدمة كتابه المترجم إلى العربية (علم الأمثال الألمانية)؛ إذ يعرّف المثل الشعبي واصفاً إياه بأنه : " القول الجاري على ألسنة الشعب، المتسم بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة " (إبراهيم، ١٩٧٠م :١٣٩).ويُفهم من هذا التعريف أن المثل الشعبي عند زايلر يُعد نوعًا أدبيًا متميزًا، وأنه ذو وظيفة تعليمية، واسع التداول بين الناس .

المبحث الثاني: ملامح البنية الدلالية في المثل الشعبي العراقي

المطلب الأول : الإيجاز والتصوير والكناية بوصفها آليات دلالية

تقوم الأمثال الشعبية في بنيتها الدلالية على خاصية الإيجاز بوصفها سمةً أصيلة تُكسب المثل قدرةً عالية على اختزال التجربة في صيغة قصيرة قابلة للحفظ والتداول، الأمر الذي يجعل المعنى أكبر من المبنى، ويجعل العبارة الواحدة تحمل شحنةً دلالية تتجاوز حجمها اللفظي .ينظر (العسكري ،١٩٨٨م :٥٠/١).ويؤكد أبو هلال العسكري (ت٣٩٥ هـ) هذا المعنى حين بيّن أن الأمثال تُعد من أجلّ الكلام وأنبله، لقلة ألفاظها وكثرة معانيها، ويسر مؤنتها على المتكلم مع عظيم عائدها وفائدتها، وبذلك يغدو الإيجاز في المثل آليةً لتكثيف الدلالة لا مجرد تقليل في عدد الألفاظ .ينظر (العسكري، ١٩٨٨م :٥٠/١).ومن مظاهر هذا التكثيف الدلالي أن المثل يُستدعى في مقامه فيغني عن الإطناب، لأن المقصود يُفهم بمجرّد ورود الصيغة المألوفة، وهو ما ينسجم مع كون المثل يُورد للاستشهاد في سياق حديث أو موقف بعينه، فيلقي ضوءًا على معنى الحادثة واستعمالها داخل التداول الاجتماعي .ينظر (التكريتي ، ١٩٨١م :٤٠/٤)ولا ينفصل الإيجاز عن أصل المثل اللغوي القائم على التشبيه، فالمثل مأخوذ من "مِثل الشيء ومثَله" بمعنى شَبَهه ونظيره، وهو ما يجعل المقارنة والمماثلة قاعدةً لبناء الدلالة، إذ ينتقل القول من واقعة بعينها إلى وقائع أخرى مشابهة لها .ينظر (ابن منظور ،١٤١٤ هـ : ٦١٠-٦١١).ومن هنا تتجلى قيمة التصوير في الأمثال، إذ تُعبّر عن المعنى غالبًا عبر صورة حسية أو تركيب موحٍ، فتستمد الدلالة قوتها من تحويل الخبرة إلى تمثيل قابل للاستدعاء، وبذلك تصبح الصورة جزءًا من بناء المعنى لا عنصرًا تزيينيًا منفصلًا عنه .(ينظر الحنفي ، ١٩٦٢ م: ٤٠/١).وتتداخل آلية التصوير مع الكناية بما تمنحه من لطفٍ في الدلالة وإيحاءٍ غير مباشر، وهو ما أشار إليه محمد رضا الشبيبي في وصفه للمثل بأنه يتميز بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة، فتغدو العبارة القصيرة حاملة لمعنى قيمي أو حكم اجتماعي دون تصريح مباشر. ينظر (الحنفي، ١٩٦٢م :٣٠/١).ان هذه الآليات الثلاث (الإيجاز، التصوير، الكناية) بإجتماعها تتهيأ للمثل قابليةُ الاتساع في الدلالة مع ثبات في الصياغة، فينتقل من سياق إلى آخر دون أن يفقد قابلية الاستعمال، لأن بنيته المركزة تسمح بتعدد وجوه الفهم بحسب المقام. ينظر (اللخمي، ١٩٨٨م: ٩٥).

المطلب الثاني : التداول والسياق الاجتماعي بوصفهما محددين للمعنى

يتحدد المعنى في المثل الشعبي داخل التداول؛ فالمثل لا يعمل بوصفه جملة معجمية فحسب، وإنما بوصفه قولًا يُستحضر في مقام مخصوص لتحقيق غرض معين ؛ إما استشهاد أو تقويم أو إرشاد، ومن ثمّ فإن فهم دلالته يتأسس على علاقة الصيغة بالسياق الذي قيلت فيه. ينظر (السامرائي،

١٩٧٥م :١١)وتزداد أهمية هذا المعطى حين ننظر إلى الأمثال بوصفها مرآةً للمجتمع؛ إذ يرى جلال الحنفي أن الأمثال تُعرّف أخلاق الأمم وأطوارها، ومنها تُؤخذ حالتها الاجتماعية وأخبارها، وبذلك يصبح تحليل دلالة المثل طريقًا لفهم ما استقر في الوعي الجمعي من قيم ومعايير. ينظر (الحنفي، ١٩٦٢م :٣٠/١)ومن الجدير بالإشارة إن تدوين الأمثال العراقية والعناية بها لم يأتِ لمجرد طرافتها أو الاستئناس بها، بل جاء لاعتبارات أخرى منها أهميتها في كشف تفاصيل الحياة الاجتماعية و إظهار خصائص المجتمع، وهو ما يفسر العناية برسالة الأمثال العراقية وغيرها من المصادر التي وثقت هذا اللون من المأثور الشعبي المتداول. ينظر (الطالقاني ،١٩٩٠م :٤٠).ويُفهم من هذا أن المثل الشعبي العراقي يكتسب قوته الدلالية من اجتماع عنصرين: ثبات الصيغة التي تسهل الحفظ والاستدعاء، وحضور السياق الاجتماعي الذي يمنح القول معناه المقصود عند الاستعمال، فيغدو المثل أداةً لغوية لتكثيف الخبرة ونقلها داخل المجتمع. ينظر (الحنفي، ١٩٦٢م :٤٠/١).ويؤكد هذا البعد المعرفي ما أشار إليه السامرائي عند نقل تعريف لوبون (ت ١٩٣١ م) للمثل بوصفه صيغة موجزة تختصر التجارب وتعين على اتخاذ الموقف دون إطالة التفكير، وهو ما يبين أن تداول الأمثال لا يرتبط باللغة وحدها، بل بوظيفتها في تنظيم الفهم والسلوك داخل الحياة اليومية. ينظر (السامرائي، ١٩٧٥ م: ٧).

المبحث الثالث: البنية الدلالية للأمثال العراقية: دراسة تطبيقية

المطلب الأول: دلالات الأسرة والزواج والرزق والعمل

أولاً: دلالات الأسرة

تُبرز الأمثال العراقية المتعلقة بالأسرة مركزية الأب داخل البنية العائلية، كما في قولهم: «الأب رب زغير»، وهو مثل يُستعمل لتبرير تصرفات الأب حتى وإن بدت قاسية، ويؤكد في دلالته أن سلطة الأب تُعدّ امتدادًا طبيعيًا لموقعه القيادي داخل الأسرة، مما يعكس تصورًا اجتماعيًا قائمًا على تراتبية واضحة في البناء العائلي. ينظر (الحنفي، ١٩٦٢ م :١٧/١)ويظهر الاهتمام بالبكر في مثل: «ابن البحر يحيي الأجر»، حيث يُضرب تعليلًا لفرط العناية بالابن الأكبر، وهو ما يدل على تميّز موقعه داخل الأسرة، ويكشف عن بعدٍ اجتماعيٍّ يرتبط بترتيب المسؤوليات والمكانة داخل النسق الأسري. ينظر (الحنفي، ١٩٦٢ م :١٨٠/١)وفي مجال المحبة العائلية يرد مثل: «ما أغلى من الولد إلا ولد الولد»، وهو مثل يحمل دلالة عاطفية واضحة تُبرز انتقال المحبة وتضاعفها عبر الامتداد النسبي، ويعكس قيمة الاستمرار العائلي في الوعي الاجتماعي العراقي. ينظر (التكريتي، ١٩٦٨م :١٤١/٤).أما في تربية الصبي، فيرد مثل: «أحمد حمادة والكمل ماكل أفاده»، وهو يُضرب للصبي الذي يُدلّل لفظًا ويُهمل فعلاً، مما يكشف عن نقد اجتماعي مبطن لظاهرة التدليل المفرط الذي لا يقترن بعناية تربوية حقيقية، فتتداخل في المثل دلالة اجتماعية ساخرة مع وظيفة تقويمية. ينظر (الحنفي ،١٩٦٢م :٢٥/١).

ثانياً : دلالات الزواج

وفي موضوع الزواج، يرد مثل: «أخذ الأصيلة وأكعد عالحصيرة»، وهو يُضرب للدلالة على أن المرأة الكريمة المنبت تغني عن مظاهر الرفاه، ويعكس تفضيل الأصل والخلق على المظاهر المادية، بما يكشف عن معيار قيمي مستقر في الوعي الاجتماعي. ينظر (الحنفي، ١٩٦٢م :٢٦/١).كما يرد قولهم: «أخذي صاحب الصنعة ولا تأخذين صاحب القلعة»، وهو مثل يُرسخ قيمة العمل والحرفة بوصفهما مصدرًا مضمونًا للرزق، ويُبرز إدراك المجتمع لأهمية الاستقرار الاقتصادي القائم على المهارة لا على الجاه المجرد .ينظر (التكريتي ، ١٩٨١م : ٣٢/٣).

ثالثاً: دلالات الرزق

وفي سياق الرزق والعمل، يأتي مثل: «بيت مال يخلص وجد الرجال ميخلص»، وهو يقرر أن المال المدخر قد ينفد، أما كدّ الرجال وجهدهم فلا ينقطع، مما يعكس رؤية أخلاقية تُعلي من قيمة العمل المستمر .ينظر (الحنفي ، ١٩٦٢م : ١٠٤/١).كما يظهر البعد القدري في قولهم: «المرة تجيب رزقها وياها»، وهو مثل يُستعمل في الحث على الزواج وعدم الخشية من أعبائه المادية، إذ يؤكد الاعتقاد بأن الرزق مقدر لكل إنسان، فتجتمع في دلالته الرؤية الاقتصادية والعقيدة الايمانية. ينظر (الحنفي ، ١٩٦٢م : ٩٣/٢).

رابعاً: دلالات التدبير والعمل

ويحضر معنى التدبير والاحتياط في مثل: «القرش الأبيض ينفع لليوم الأسود»، وهو مثل يُضرب للحث على الإدّخار ومواجهة تقلبات الزمن، بما يعكس وعيًا اقتصاديًا متجذرًا في التجربة الاجتماعية .ينظر (التكريتي ،١٩٨١ م: ٢١٠/٤).وفي مقابل ذلك، يُذم التبذير في قولهم: «ما يخلي للوارث باكة كراث»، وهو مثل يُستعمل في ذم المسرف الذي يبدد ماله حتى لا يترك لورثته شيئًا، فتظهر في المثل وظيفة تقويمية واضحة .ينظر (التكريتي ، ١٩٦٨ م :١٦/٢).

المطلب الثاني: دلالات القيم والسلوك والضبط الاجتماعي

تُجسد الأمثال العراقية منظومةً قيميةً واضحة في الحكم على الأفراد وسلوكهم، كما في قولهم: «الرجال مخابر مو مناظر»، وهو مثل يقرر أولوية الجوهر على المظهر، ويُستعمل للتحذير من الاغترار بالشكل الخارجي دون اختبار حقيقي .ينظر (التكريتي ، ١٩٨١م : ٢٦/٣)وفي المعنى نفسه، يرد قولهم: «الرجال صناديق مقفلة»، حيث تُستعمل صورة الصندوق المغلق للدلالة على خفاء النوايا وصعوبة الحكم على الأشخاص قبل التجربة، فتتجلى هنا آلية التصوير في خدمة المعنى الأخلاقي .ينظر (التكريتي ،١٩٨١ م : ٢٤/٣)كما يرد مثل: «الخيل الأصيلة بالأخير تجود»، وهو يُستعمل في وصف من يعود إلى أصله الطيب مهما ابتعد، ويُبرز قيمة الأصل في تشكيل السلوك، معتمدًا على صورة الخيل الأصيلة بما تحمله من رمزية في الثقافة العربية . ينظر (زلزلة ،١٩٧٦ م :٩٦)وفي مجال الإحسان، يرد قولهم: «الزرعة تحصدها»، وهو مثل يُضرب للحث على فعل الخير، إذ يقوم على علاقة سببية واضحة بين الفعل ونتيجته، فتتجسد القاعدة الأخلاقية في صورة زراعية محسوسة .ينظر (الحنفي ، ١٩٦٢م : ٢٢٠/٢)وفي التهوين من المصائب، يُقال: «تبات نار تصبح رماد»، وهو مثل يُستعمل لتخفيف وقع الشدة والتأكيد على زوالها مع الزمن، حيث تتحول النار – رمز الألم – إلى رماد، فيحمل المثل دلالة تطمينية . ينظر (التكريتي ،١٩٨١م : ٣٣٠/٤).أما في التعبير عن الرضا بالقضاء، فيرد قولهم: «قسمة ونصيب»، وهو تعبير موجز يُستعمل لتبرير الإخفاق أو قبول الواقع، فيؤدي وظيفة نفسية تُسهم في تسكين النفس .ينظر (التكريتي ، ١٩٨١م :٢٥/٤)ويُبرز تقدير الخبرة في قولهم: «اسأل مجرب ولا تسأل حكيم»، وهو مثل يقدم التجربة العملية على المعرفة النظرية، ويكشف عن نظرة اجتماعية تقدّر المعايشة الفعلية بوصفها مصدرًا أوثق للحكم .ينظر (زلزلة ، ١٩٧٦م : ٢٦٠).كما يُستعمل مثل: «القيل والقال يا فراق يا قطع أرزاق» للتحذير من آثار النميمة والخصام، بما يعكس وعيًا بأثر الكلمة في تمزيق العلاقات الاجتماعية، فتتجلى وظيفة المثل في حماية النسيج المجتمعي .ينظر (التكريتي ،١٩٨١م : ١٣٠/٤).وتكشف هذه النماذج أن الأمثال العراقية تمثل بنى دلالية مكثفة تُجسد رؤية المجتمع للقيم والسلوك، وتؤدي دورًا توجيهيًا وضابطًا داخل الجماعة، بما يجعلها سجلًا لغويًا يعكس الخبرة الجمعية والوعي الاجتماعي.

الخاتمة

تبيّن من خلال هذا البحث أن الأمثال الشعبية العراقية ليست مجرد أقوال مأثورة تتناقلها الألسن، بل هي بُنى دلالية مكثفة تختزن خبرة المجتمع وتصوراته، وتعكس منظومة القيم والمعايير التي تحكم سلوكه. فقد كشفت القراءة التحليلية أن المثل الشعبي يقوم على مجموعة من الآليات اللغوية والبلاغية، يأتي في مقدمتها الإيجاز وكثافة المعنى، والتصوير والكناية، وثبات الصيغة مع قابلية الدلالة للاتساع، وهي عناصر تمنحه قدرة على الانتقال من سياق خاص إلى سياقات متعددة دون أن يفقد فاعليته التداولية.كما أظهرت الدراسة أن السياق الاجتماعي يُعد عنصرًا حاسمًا في توجيه دلالة المثل؛ إذ لا يُفهم معناه فهمًا كاملًا إلا في ضوء المقام الذي يُستعمل فيه، والغاية التي يُستدعى من أجلها، سواء أكان للتوجيه أم للتقويم أم للتخفيف أم للتحذير. ومن ثمّ فإن المثل الشعبي العراقي يؤدي وظيفةً تواصلية تتجاوز حدود العبارة إلى بناء رؤية اجتماعية مشتركة تسهم في تشكيل الوعي الجمعي وترسيخ القيم.وقد بيّنت النماذج التطبيقية المتعلقة بالأسرة والزواج والرزق والعمل، فضلًا عن الأمثال المتصلة بالقيم والسلوك والضبط الاجتماعي، أن هذه الأمثال تمثل سجلًا لغويًا يعكس طبيعة البنية الاجتماعية العراقية، ويكشف عن أولوياتها الأخلاقية والاقتصادية، وعن طرائقها في تفسير الواقع والتعامل معه.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١. إبراهيم السامرائي ، ١٩٧٥م ، في الأمثال العربية ، مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق .

٢. ابن هشام اللخمي (ت٥٧٧ هـ) ،١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م ، شرح الفصيح ، تحقيق مهدي عبيد جاسم ،الطبعة الأولى .

٣. أبو الحسن علي بن الفضل الطالقاني (ت١٣٥٠ هـ) ،(١٤١٠هـ –١٩٩٠م) ، رسالة الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة ، تحقيق وشرح : عبدالرحمن التكريتي ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد .

٤. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤ هـ) ، (١٤١٩ هـ –١٩٩٩م)، تفسير القران العظيم ، تحقيق :سامي بن محمد بن سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع .

٥. أبو بكر عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، (١٤١٢ هـ –١٩٩١م)، اسرار البلاغة ، قرأه وعلق عليه :محمود محمد شاكر ،مطبعة المدني في القاهرة ، دار المدني بجدة ،الطبعة الأولى .

٦. أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٦٣ هـ) ، (١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الجيل ، الطبعة الخامسة.

٧. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق :أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين –بيروت ،الطبعة الرابعة .

٨. أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، (١٤٠٩ هـ –١٩٨٨م) ، جمهرة الأمثال ، تحقيق : أحمد عبدالسلام و محمد سعيد بن بسيوني زغلول أبو هاجر ، دار الكتب العلمية .

٩. أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، (١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م) ، مفتاح العلوم ، تحقيق: د.عبدالحميد هنداوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى .

١٠.جلال الحنفي ، (١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م)، الأمثال البغدادية ، تقديم : محمد رضا الشبيبي ، مكتبة الحضارات – بيروت .

١١.جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، (١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة .

١٢.خالد سعود الزيد ،١٩٨١م ،من الأمثال العامية ، مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق .

١٣.رابح العوبي ، ١٩٨٩م ، أنواع النثر الشعبي ، منشورات جامعة باجي مختار ، الجزائر.

١٤.رفقة رؤوف البازركان ، ١٩٨٦م ، أمثال شعبية لها حكايات ، مجلة التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق .

١٥.سيد قطب (١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م) ، في ظلال القرآن ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة السابعة .

١٦.عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، (١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى .

١٧.عبدالرحمن التكريتي (ت ١٩٨٧ م) ،(١٣٨٨هـ – ١٩٦٨ م) ، الأمثال البغدادية المقارنة ، مكتبة المثنى بغداد، الطبعة الأولى .

١٨.عبدالرحمن التكريتي (ت ١٩٨٧ م) ، (١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م) ، جمهرة الأمثال البغدادية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

١٩.عبدالرحمن حجاج ،(٢٠١٢ م–٢٠١٣م)، شعرية المثل الشعبي في الرواية الجزائرية ، رسالة ماجستير، إشراف : بوداود و ثنائي ، كلية الاداب واللغات ، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط .

٢٠.محمد جابر العلواني ، (١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م) ، الأمثال في الحديث النبوي الشريف ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الطبعة الأولى.

٢١.محمد جابر فياض، (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م) ، الأمثال في القران الكريم ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

٢٢.محمد صادق زلزلة ، ١٩٧٦م ، مجمع الأمثال العامية البغدادية وقصصها ، الناشر ، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت .

٢٣.ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) ، (١٤١٨ هـ) ، انوار التنزيل واسرار التأويل، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى.

٢٤.نبيلة إبراهيم ، ١٩٧٤ م ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى.

List of Sources and References

1. **The Holy Qur'an.**
2. **Ibrahim Al-Samarrai** (1975). On Arabic Proverbs, Al-Turath al-Sha’bi Journal, Ministry of Culture and Information, Iraq.
3. **Ibn Hisham al-Lakhmi** (d. 577 AH) (1988). Sharh al-Fasih, edited by Mahdi Obaid Jassim, 1st Edition.
4. **Abu al-Hasan Ali bin al-Fadl al-Talaqani** (d. 1350 AH) (1990). Risalat al-Amthal al-Baghdadiya al-lati Tajri bayna al-Amma (Treatise on Baghdadi Proverbs Used by the Common People), edited and explained by Abdul Rahman al-Tikriti, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
5. **Abu al-Fida Ismail bin Umar bin Kathir** (d. 774 AH) (1999). Tafsir al-Qur'an al-Azim, edited by Sami bin Muhammad bin Salama, Dar Taybah for Publishing and Distribution.
6. **Abu Bakr Abd al-Qahir al-Jurjani** (d. 471 AH) (1991). Asrar al-Balagha (Secrets of Eloquence), annotated by Mahmoud Muhammad Shakir, Al-Madani Press (Cairo) & Dar al-Madani (Jeddah), 1st Edition.
7. **Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani** (d. 463 AH) (1981). Al-Umda fi Mahasin al-Shi’r wa Adabih wa Naqdih, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Jil, 5th Edition.
8. **Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari** (d. 393 AH) (1987). Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiya, edited by Ahmed Abd al-Ghafoor Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th Edition.

9. **Abu Hilal al-Askari** (d. 395 AH) (1988). Jamharat al-Amthal, edited by Ahmed Abd al-Salam & Muhammad Saeed bin Basyouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
10. **Abu Yaqub Yusuf bin Muhammad bin Ali al-Sakkaki** (d. 626 AH) (2000). Miftah al-Ulum, edited by Dr. Abd al-Hamid Hindawi, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, 1st Edition.
11. **Jalal al-Hanafi** (1962). Baghdadi Proverbs, introduction by Muhammad Rida al-Shabibi, Library of Civilizations, Beirut.
12. **Jamal al-Din Muhammad bin Mukram bin Manzur** (d. 711 AH) (1994). Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd Edition.
13. **Khaled Saud al-Zaid** (1981). From Colloquial Proverbs, Al-Turath al-Sha'bi Journal, Ministry of Culture and Information, Iraq.
14. **Rabah al-Aoubi** (1989). Types of Folk Prose, Badji Mokhtar University Publications, Algeria.
15. **Rifqa Rauf al-Bazarkan** (1986). Folk Proverbs with Stories, Al-Turath al-Sha'bi Journal, Ministry of Culture and Information, Iraq.
16. **Sayyid Qutb** (1971). Fi Zilal al-Qur'an (In the Shade of the Qur'an), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 7th Edition.
17. **Abdul Rahman bin Nasser al-Sa'di** (2000). Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st Edition.
18. **Abdul Rahman al-Tikriti** (d. 1987) (1968). Comparative Baghdadi Proverbs, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1st Edition.
19. **Abdul Rahman al-Tikriti** (d. 1987) (1981). Jamharat al-Amthal al-Baghdadiya, Dar al-Hurriya for Printing, Baghdad.
20. **Abdul Rahman Hajjaj** (2012-2013). Poetics of the Folk Proverb in the Algerian Novel, Master's Thesis, supervised by Boudaoud & Thuna'i, Faculty of Arts and Languages, Amar Telidji University, Laghouat.
21. **Muhammad Jaber al-Alwani** (1993). Proverbs in the Noble Prophetic Hadith, International Institute of Islamic Thought, 1st Edition.
22. **Muhammad Jaber Fayyad** (1995). Proverbs in the Holy Qur'an, International House of Islamic Books.
23. **Muhammad Sadiq Zalzala** (1976). Collection of Colloquial Baghdadi Proverbs and Their Stories, Dar al-Kutub al-Thaqafiya, Kuwait.
24. **Nasir al-Din Abu Said Abdullah bin Umar al-Baydawi** (d. 685 AH) (1997). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Tawil, edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st Edition.
25. **Nabila Ibrahim** (1974). Forms of Expression in Folk Literature, Dar al-Nahda al-Arabiya, Cairo, 1st Edition.